

محددات روح المقاوالاتية عند خريجي التعليم العالي. دراسة حالة الجزائر

Determinants of entrepreneurial spirit among the higher education graduate. Algerian Case study

Hassane, Djaidier,

Maître de Conférences A

Ecole Supérieure de la Sécurité Sociale, Alger, Algérie

Université Yahï Farès, Médéa, Algérie

hassanedjaidier102@gmail.com

ملخص:

حاولت عدة دراسات في ميدان المقاوالاتية، إظهار العوامل التي تؤثر على اتخاذ قرار الدخول في مشوار إنشاء المؤسسات عند فئة معينة من المجتمع (الرجال، النساء، المهجرين... إلخ)، وعليه فإن الهدف من هذه الدراسة، ما هو إلا محاولة إظهار ماهي المتغيرات التي تؤثر على اتخاذ قرار الدخول في مشوار إنشاء المؤسسات عند خريجي التعليم العالي؟

وللإجابة على هذا السؤال تم الاستعانة بعينة تتكون من (302)، خريج جامعي الذين باشروا في إنشاء مؤسسات على مستوى جهاز الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، كما أنّ هذه الدراسة مكنتنا من حصر بعض العوامل وذلك بطريقة علمية على أهم العوامل المؤثرة في مرحلة اتخاذ قرار الدخول في مشوار إنشاء المؤسسات عند خريجي التعليم العالي، وتوصلنا من خلال هذه الدراسة الميدانية إلى نتائج تتطابق مع نظريات المقاوالاتية.

الكلمات المفتاحية:

إنشاء المؤسسات – المتغيرات – نموذج قياسي – المقاوالاتية – خريجي التعليم العالي.

Résumé

Plusieurs études dans le domaine entrepreneurial se sont intéressées aux facteurs qui influent sur le passage à l'acte de création d'entreprises chez une catégorie donnée de la population (les femmes, les immigrés, les hommes...), le but de ce travail consiste à essayer de déterminer quels sont les facteurs qui agissent sur le passage à l'acte de création d'entreprises chez les diplômés de l'enseignement supérieur ?

Pour répondre à la question ci-dessus, des analyses économétriques ont été menées sur un échantillon constitué de 302 jeunes universitaires ayant procédé au passage à l'acte de création d'entreprises dans le cadre du dispositif ANSEJ. Cette étude a permis de cerner les principaux facteurs qui ont une influence sur la décision du passage à l'acte de création d'entreprises chez les universitaires et de constater, en effet, que nos résultats sont conformes à ceux de la théorie entrepreneuriale.

Mots clés:

Création d'entreprises, Entrepreneur, Modélisation, Diplômés de l'enseignement supérieur.

1. مقدمة:

تعتبر البطالة من أهم أو بعبارة أخرى أم المشاكل التي تعاني منها اقتصاديات مختلف دول العالم المتقدمة والنامية والمتخلفة على حد سواء، ولهذا تأخذها كل برامج التنمية الاقتصادية على أساس أنها عنصر أساسي يميز عامل التنمية من دونه وأن التصدي لها يرجع أساسا إلى اتخاذ الدولة لمجموعة من التدابير والإجراءات في إطار سياسة شاملة وكلية، والتي يجب أن تكون متكاملة ومترابطة فيما بينها.

إن أسباب البطالة في الجزائر متعددة ولها مجموعة من العوامل السياسية، الاجتماعية والاقتصادية وحتى الثقافية منها وبناء على هذا وضعت الدولة الجزائرية ابتداء من سنة (1993) مجموعة من الأجهزة الداعمة لإنشاء المؤسسات المتوسطة والصغيرة والمصغرة، إلا أن الواقع أظهر أن الجزائر تتميز بتركيبية اجتماعية اختلفت بها عن الكثير من الدول الأخرى والمتمثلة في وجود نسبة شبانية تمثل أكثر من (70%) من الكثافة السكانية، هذه الميزة جعلت السياسة الحكومية تفكر منذ (1995) في إجراء خاص لمحاربة البطالة المتفشية لدى الفئة العمرية المذكورة، خاصة وأن هذه الفئة العمرية احتوت على الجامعيين وصلت نسبتهم إلى (16%)، وهو ما تطلب اتخاذ إجراءات إضافية أخرى للتصدي لظاهرة البطالة لدى هذه الفئة بالذات.

ولذلك باشرت الجزائر، منذ سنة (1996) في وضع أجهزة لدعم إنشاء المؤسسات لأولئك الشباب الذين لديهم فكرة إنشاء مؤسسة وذلك من أجل إنشاء منصب شغل ذاتي بأنفسهم وكذلك لإنشاء مناصب شغل بالنسبة للآخرين، ومن بين هذه الأجهزة نذكر:

- 1 - جهاز الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب (ANSEJ)؛
- 2 - جهاز صندوق الوطني للتأمين عن البطالة (CNAC)؛
- 3 - جهاز الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (ANGEM)؛

4 - جهاز وكالة التنمية الاجتماعية (ADS).

مشكلة الدراسة

إنّ الجزائر تسجل في كل سنة أكثر من (140.000) خريج جدد من الجامعات، إلا أنّ نسبة ضئيلة جدًا منهم يتوجهون إلى إنشاء المؤسسات، وكما أنّ نسبة قليلة منهم فقط يتحصلون على منصب شغل وفي معظم الحالات تكون هذه المناصب، مناصب مؤقتة كعقود ما قبل التشغيل، أمّا الأغلبية فمصيرها البطالة.

وباعتبار أنّ الجامعات مؤسسات إنتاجية تعمل في كلّ سنة على إنتاج عدد كبير من الخريجين الجامعيين، وسوق العمل لا يمكنه أن يستوعب إلاّ عدد قليل جدًا منهم، وهذا في غياب الاستثمار المنتج من طرف الدولة الذي يعمل بطبيعة الحال على إنتاج مناصب شغل دائمة، وعليه فإنّ العمل على تقليل البطالة عند فئة الشباب هو ما دفع الدولة إلى وضع في الميدان- وهذا منذ سنة 1996- عددًا من الإجراءات التي تهدف في الواقع إلى إنشاء مناصب الشغل ومن بين هذه الإجراءات أجهزة دعم إنشاء المؤسسات المصغرة.

غير أنّه و بعد مرور بضع سنين من تطبيق هذه الأجهزة، تمّ ملاحظة من طرف المسؤولين والباحثين أنّ عددًا قليلًا جدًا من الطلبة المتخرجين من الجامعات يتوجهون لإنشاء المؤسسات، فعلى سبيل المثال على مستوى جهاز الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ خلال السنوات (2005، 2006، 2007، 2008)، تمّ الملاحظة أنّ نسبة الطلبة الجامعيين المتخرجين الذين باسروا إنشاء المؤسسات تتراوح ما بين (11 و 13%) من مجموع المؤسسات المستحدثة من طرف الشباب، أي ما يقارب ما بين (1000 و 1400 مشروع* سنويًا)، وهذا بالرغم من أنّ المؤسسة المستحدثة من طرف هذه الطبقة أو الفئة من الشباب تتميز بنسبة نجاح عالية جدًا وهذا بالنظر إلى الشباب ذوي المشاريع الذين ليس لهم شهادات التعليم العالي. ممّا سبق تبادر إلى أذهاننا التساؤل التالي:

كيف يمكن دفع وتحفيز خريجي التعليم العالي العاطلين عن العمل إلى الدخول في مشوار إنشاء مؤسسات مصغرة؟

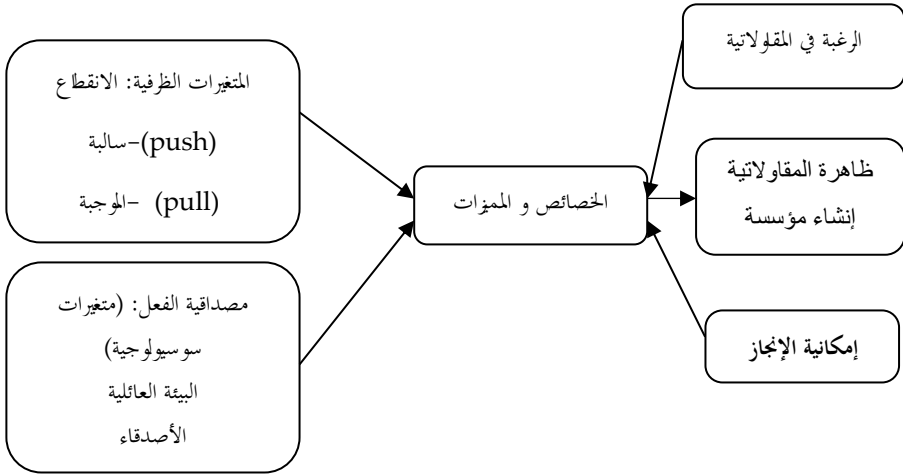
للإجابة على هذا السؤال تمّ طرح السؤال التالي:
ما هي المتغيرات التي تؤثر على مرحلة اتخاذ قرار الدخول في مشوار إنشاء المؤسسات عند خريجي التعليم العالي؟
للإجابة على السؤال السابق سنستعين بنموذج شابيرو الذي يشرح الحدث المقاولاتي عند الأفراد والذي يعتبر أساس كل النماذج الموجودة في ميدان المقاولاتية.

نموذج شابيرو SHAPIRO

شابيرو حصر أربعة متغيرات التي تؤدي بالفرد إلى المقاولاتية كما هو موضح في الشكل التالي:

* الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ

نموذج شابير و Shapiro



Source : Melanie Chartier, l'entrepreneurship en Abitibi -Témiscamingue, Université de Québec à Chicoutimi ,2002p 52

2. حصر محددات المرور لتطبيق قرار إنشاء مؤسسة

المميزات و الخصائص الشخصية (Traits de personnalité)

جميع الدراسات في ميدان المقاولاتية تنطلق إلى المميزات و الخصائص الشخصية كإحدى المتغيرات الأساسية لشرح ظاهرة المقاولاتية، و لهذا فإنّ في دراستنا و حسب النموذج النظري لشابير و؛ فإنّ المميزات و الخصائص الشخصية هي إحدى المتغيرات المفسرة لظاهرة الدخول في مشوار إنشاء المؤسسات، و عليه سنأخذ في دراستنا عدّة متغيرات و مميزات شخصية نذكر منها:

السن، الصنف، الحالة العائلية، نوع التكوين الجامعي، الخبرة المهنية، القطاع الذي تحصل فيه على الخبرة المهنية، المشاركة أو لا في دروس أو دورات تكوينية حول المقاولاتية، المشاركة أو لا في أيام إعلامية منظم من طرف الوكالة حول المقاولاتية، وضعية المنشئ قبيل البدء في إنشاء مؤسسة، هل المنشئ كان لديه اختيار ليكون موظف أم لا.

المحيط العائلي (Environnement familial)

في الكتابات الخاصة بالمقاولاتية تعتبر وجود مقول في المحيط القريب للعائلة، كعامل هام لدفع و تحفيز الفرد لإنشاء مؤسسة، و من المتغيرات التي تمّ التطرق لها في الاستبيان في هذا المجال نذكر:

هل للمنشئ فرد من العائلة مقاول أم لا، إذا كان للمنشئ أحد أفراد العائلة مقاول فما هي درجة القرابة، هل المنشئ يعرف شخص من محيطه نجح في إنشاء مؤسسة، مهنة الأب، مهنة الأم، المستوى الدراسي للأب، المستوى الدراسي للأم.

(Événement de rupture (أحداث الانقطاع

تعتبر هذه العوامل حسب شابيرو و سكول أساس إحداث التغيير في مسار حياة الأفراد، والمحركة للحدث المقاوالاتي؛ فالانتقالات السلبية مثل الهجرة، يمكن أن تحث الفرد على العمل المقاوالاتي، وهذا ما تم ملاحظته فعليا في بعض الدراسات من خلال قيام بعض المجموعات العرقية بإنشاء مؤسسات، أما الانتقالات الإيجابية والأوضاع الوسطية، فتؤثران على نظام القيم للأفراد وعلى رغباتهم، و من المتغيرات التي تم التطرق لها في الاستبيان في هذا المجال نذكر:

أنا خريج من الجامعة عند دخولي في مشوار إنشاء مؤسسة، أنا في حالة بطالة عند دخولي في مشوار إنشاء مؤسسة، أنا موظف عند دخولي في مشوار إنشاء مؤسسة، عند دخولي في مشوار إنشاء مؤسسة، كنت في حالة بحث عن عمل، وجود فرصة كانت السبب في دخولي في مشوار إنشاء مؤسسة، طموح شخصيتي هي التي أدت بي لدخول في مشوار إنشاء مؤسسة.

(Faisabilité perçue) إمكانية الإنجاز

تم التطرق إلى هذا الجانب في الاستبيان من خلال الأسئلة التالية:
بدء النشاط التجاري من السهل بالنسبة لي، يشعر بقدرة على بدء النشاط التجاري، أنا أسيطر على عملية تجارية جديدة وخطوات إنشاء، إنشاء الأعمال التجارية تنطوي على احتمال كبير للنجاح.

(Désirabilité entrepreneuriale) الرغبة في المقاوالاتية

حسب شابيرو وسكول الرغبة هي من بين العوامل التي تدفع بالفرد في الدخول في مشوار إنشاء مؤسسات.

إذن الرغبة في المقاوالاتية تمثل درجة جاذبية الفرد في إنشاء مؤسسة وهذا من خلال الموقف الشخصي والتصور للموقف من خلال البيئة العائلية والاجتماعية، وقد تم التطرق إلى هذا الجانب في الاستبيان من خلال الأسئلة التالية:

- بالنسبة للموقف الشخصي، إنشاء مؤسسة هي وسيلة:

(Désirabilité entrepreneuriale issue des valeurs individuelles)

لإثبات وجوده في محيطه المعيشي، النجاح في الحياة المهنية، لضمان مستقبله، ليصبح مسير مستقل، للحصول على المال.

- بالنسبة لتصور الموقف من خلال البيئة العائلية والاجتماعية:

(Désirabilité entrepreneuriale issue de l'environnement familiale et social)

وفقا لبعض الباحثين، فإنه من الواضح أنّ البيئة العائلية والاجتماعية للفرد لها تأثير على قرار اختيار المقاوالاتية، ولكن أهمية هذا التأثير قد يختلف وفقا للنتائج المتحصل عليها من طرف كل باحث، لذلك فإنّ هذا الموضوع لا يزال مطروح.

وقد تمّ التطرق إلى هذا الجانب في الاستبيان من خلال الأسئلة التالية:
أفراد عائلتي هم من دفعوني لإنشاء مؤسسة، أصدقائي هم من دفعوني لإنشاء مؤسسة، أشخاص آخرين هم من دفعوني لإنشاء مؤسسة.

3. منهجية البحث:

1.3. عينة الدراسة

إنّ عينة هذه الدراسة تتكون من (302) خريجي التعليم العالي الذين باشرُوا بتقديم ملفاتهم التقنو- الاقتصادية لإحدى الفروع الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب المتواجدة على مستوى التراب الوطني خلال سنتي (2015 و 2016).

المصادقة على المتغيرات المفسّرة لمرحلة اتخاذ قرار الدخول في مشوار إنشاء المؤسسات
إنّ الطريقة الإحصائية المستعملة للمصادقة على المتغيرات المفسّرة لمرحلة اتخاذ قرار الدخول في مشوار إنشاء المؤسسات هي طريقة التحليل العاملي باستعمال طريقة المركبات الأساسية (ACP). وقد مكنتنا هذه الطريقة بالوصول إلى النتائج التالية:

أ- الرغبة في المقابلة الناجمة عن الموقف الشخصي (ATTITPE)

تمّ التوصل أنّ الرغبة في المقاولاتية الناجمة عن الموقف الشخصي هي بدالة ثلاثة متغيرات و هي:

- إنشاء مؤسسة هي عبارة عن وسيلة لإثبات الوجود في المحيط المعيشي (ATTITPE1) ؛
 - إنشاء مؤسسة هي عبارة عن وسيلة ليصبح مسير مستقل (ATTITPE4) ؛
 - إنشاء مؤسسة هي عبارة عن وسيلة للحصول على المال (ATTITPE5).
- ومن الناحية الرياضية يمكن كتابة العلاقة التالية:

$$ATTITPE = f(ATTITPE1, ATTITPE4, ATTITPE5)$$

ب- الرغبة في المقابلة الناجمة عن تصور الموقف من خلال البيئة العائلية والاجتماعية (DECEN)

تم استنتاج أنّ المتغيرة الخاصة بالرغبة في المقاولاتية الناجم عن تصور الموقف من خلال البيئة العائلية والاجتماعية هي كذلك بدالة ثلاثة متغيرات و هي:

- 1- أفراد عائلتي هم من دفعوني لإنشاء مؤسسة (DECEN2) ؛
 - 2- أصدقائي هم من دفعوني لإنشاء مؤسسة (DECEN3)؛
 - 3- أشخاص آخرين هم من دفعوني لإنشاء مؤسسة (DECEN4).
- ويمكن كتابتها من الناحية الرياضية بالعلاقة التالية:

$$DECEN = f(DECEN2, DECEN3, DECEN4)$$

ج- إمكانية الإنجاز (CAPEN)

تمّ الحصول على أنّ المتغيرة الخاصة بإمكانية الإنجاز هي بدلالة أربعة متغيرات و هي:

- 1- البدء في انطلاق نشاط لمؤسسة عملية سهلة بالنسبة لي (CAPEN1)؛
 - 2- أستطيع أن أسيطر على مشوار و مراحل إنشاء مؤسسة جديدة (CAPEN2)؛
 - 3- هل تشعر أنك قادر على إنشاء مؤسسة (CAPEN3) ؛
 - 4- إنشاء الأعمال تتطلب وجود احتمال كبير جدًا من النجاح (CAPEN4).
- وعليه من الناحية الرياضية يمكن كتابة العلاقة التالية:
- $$CAPEN = f(CAPEN1, CAPEN2, CAPEN3, CAPEN4)$$

د- المتغيرات الظرفية (أحداث الانقطاع)

بالنسبة للمتغيرات الظرفية (الأحداث الظرفية)، تم الوصول إلى أنّها لا تؤثر على اتخاذ قرار الدخول في إنشاء مؤسسة، وبذلك تمّ إلغاء هذه المتغيرة من عملية النمذجة.

هـ- المحيط العائلي (ENVFA)

إنّ النتائج المتحصل عليها، بيّنت أنّ المحيط العائلي له تأثير على اتخاذ قرار الدخول في مشوار إنشاء مؤسسة عبر المتغيرات التالية:

- 1- هل للمنشئ فرد من العائلة مقول أم لا (FAMEN) ؛
 - 2- مهنة الأم (FONME) ؛
 - 3- المستوي الدراسي للأب (NIVPE) ؛
 - 4- المستوي الدراسي للأم (NIVME).
- و منه يمكن كتابة العلاقة من الناحية الرياضية على الشكل التالية:
- $$ENVFA = f(FAMEN, FONME, NIVPE, NIVME)$$

و- المميزات و الخصائص الشخصية (TRAPE)

من النتائج المتحصل عليها، يتضح أنّ المتغيرات الشخصية ليس لها تأثير على قرار الدخول في مشوار إنشاء مؤسسة، إلا أنّ المشاركة في الأيام الإعلامية و في الدروس و الدورات التكوينية، لها تأثير في اتخاذ قرار الدخول في مشوار إنشاء مؤسسة.

و بالنسبة لهذه المتغيرة فإنّه يمكن كتابة العلاقة على شكل دالة رياضية بالشكل التالي:

$$TRAPE = f(PAJEI, PARCE)$$

إذن خمسة من ستّة متغيرات التي تمّ دراستها توافق المعايير الإحصائية لطريقة التحليل المركبات الأساسية و التي أدت بنا لاختيارها و الأخذ بها في محاولة نمذجة الظاهرة المدروسة في هذه الدراسة.

2.3. طريقة التحليل العاملي: الطريقة التأكيدية

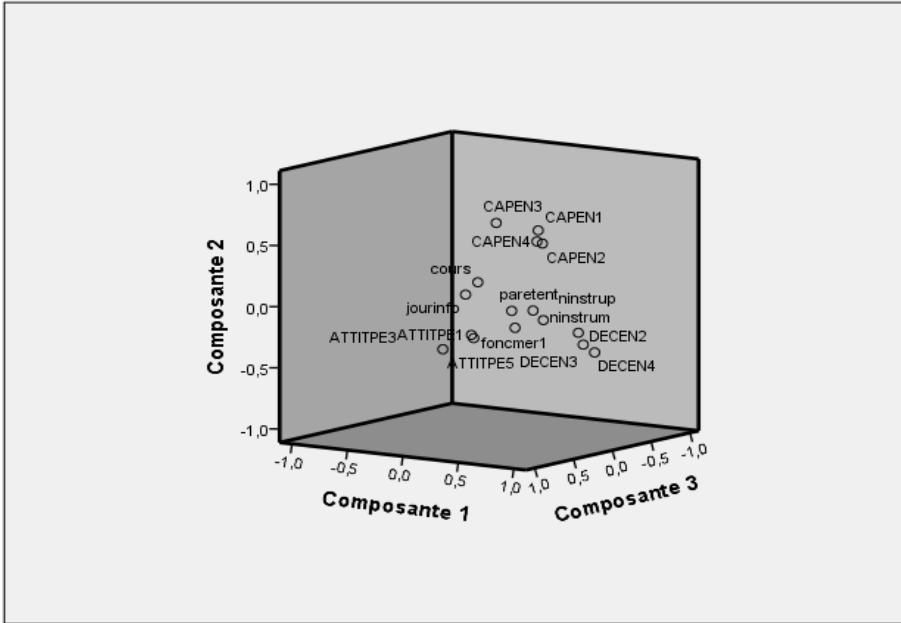
حسب النتائج المتحصل عليها باستعمال طريقة التحليل المركبات الأساسية، هناك خمسة متغيرات لها تأثير على البدء في تطبيق قرار إنشاء المؤسسات من طرف خريجي التعليم العالي، ولهذا بعد استعمال الطريقة السابقة فقد تم استعمال طريقة التحليل العاملي، وهي طريقة

تأكيدية، وذلك من أجل المصادقة والتأكيد على صحة المتغيرات التي نود استعمالها لنمذجة ظاهرة إنشاء المؤسسات عند فئة معينة من المجتمع وهي فئة خريجي التعليم العالي. إن الأسئلة الستة عشر التي تم اختيارها باستعمال تحليل المركبات الأساسية، كشفت طريقة التحليل العاملي أو التأكيدية، النتائج التالية:

- 1- قيمة K.M.O تساوي 0.664؛
 - 2- الحصول على خمسة أبعاد (خمسة معالم)، قيمها ذاتية كلها أكبر من الواحد؛
 - 3- كما أن هذه الأبعاد تشرح 58.08 % من التباين الكلي.
- و هي نتائج جيدة و مقبولة من الناحية الإحصائية.

بيان للمحاور الناتجة من تطبيق طريقة التحليل العاملي

Diagramme de composantes



المصدر: نتائج برنامج SPSS

و من هذه الدراسة يمكن استنتاج المخطط التالي، الخاص بالمتغيرات التي تؤثر على مرحلة البدء في تطبيق قرار إنشاء مؤسسة عند خريجي التعليم العالي.

4. اقتراح و تقدير نموذج اقتصاد قياسي لمرحلة اتخاذ قرار الدخول في مشوار إنشاء المؤسسات من طرف خريجي التعليم العالي

الهيكل العام لنموذج:

حسب نتائج طريقة التحليل العاملي فإن الهيكل العام لنموذج يتشكل من 6 معادلات (معادلة أساسية و خمسة معادلات ثانوية) :

$$DCEDU = f(CAPEN, DECEN, ENVFE, TRAPE, ATTITPE) \dots\dots\dots 1$$

$$CAPEN = f(CAPEN1, CAPEN2, CAPEN3, CAPEN4) \dots\dots\dots 2$$

$$DECEN = f(DECEN2, DECEN3, DECEN4) \dots\dots\dots 3$$

$$ENVFA = f(FAMEN, FONME, NIVPE, NIVME) \dots\dots\dots 4$$

$$ATTITPE = f(ATTITPE1, ATTITPE4, ATTITPE5) \dots\dots\dots 5$$

$$TRAPE = f(PAJEI, PARCE) \dots\dots\dots 6$$

اختيار نوع المعادلات

في كلّ البحوث والدراسات العلمية، يتم تحديد نوع معادلات النموذج الاقتصادي القياسي التي سيستخدم وفقا لطبيعة المتغيرات المفسّرة التي هي في حوزتنا، وكذلك حسب نوع طبيعة الظاهرة المدروسة. أولاً، المتغيرات المفسّرة في دراستنا كلّها متغيرات نوعية ولهذا السبب سنعتمد في دراستنا على العلاقات التي تركز على المتغيرات النوعية مثل النماذج الاحتمالية[†] (logit) أو النماذج اللوغاريتمية (probit)، والتي نعتقد أنّها تتناسب مع مثل هذه الظاهرة التي هي محل دراستنا. وبعد هذه الملاحظات، والتقدير لمعامل العلاقات الثانوية فإننا في المرحلة التالية سنقوم باستخدام طريقة الانحدار الخطي للتحقق من صحة العلاقة الأساسية، أي من صحة المعادلة الأساسية.

طريقة تقدير وتقييم المعادلات الاحتمالية

كما في طرق الانحدار الخطي، فإنّه من الممكن استعمال طرق مختلفة لتقدير المعادلات الاحتمالية، فالأسلوب أو الطريقة الأولى، تتمثل في إدخال جميع المتغيرات في دفعة واحدة و في نفس الوقت، أمّا الطريقة الثانية فتتمثل في إدخال المتغيرات في النموذج واحدة تلوّى الأخرى، ووفقا لاختيار معيار معين فإنّه عموما النتائج التي نتحصل عليها في الطريقتين هي نفسها.

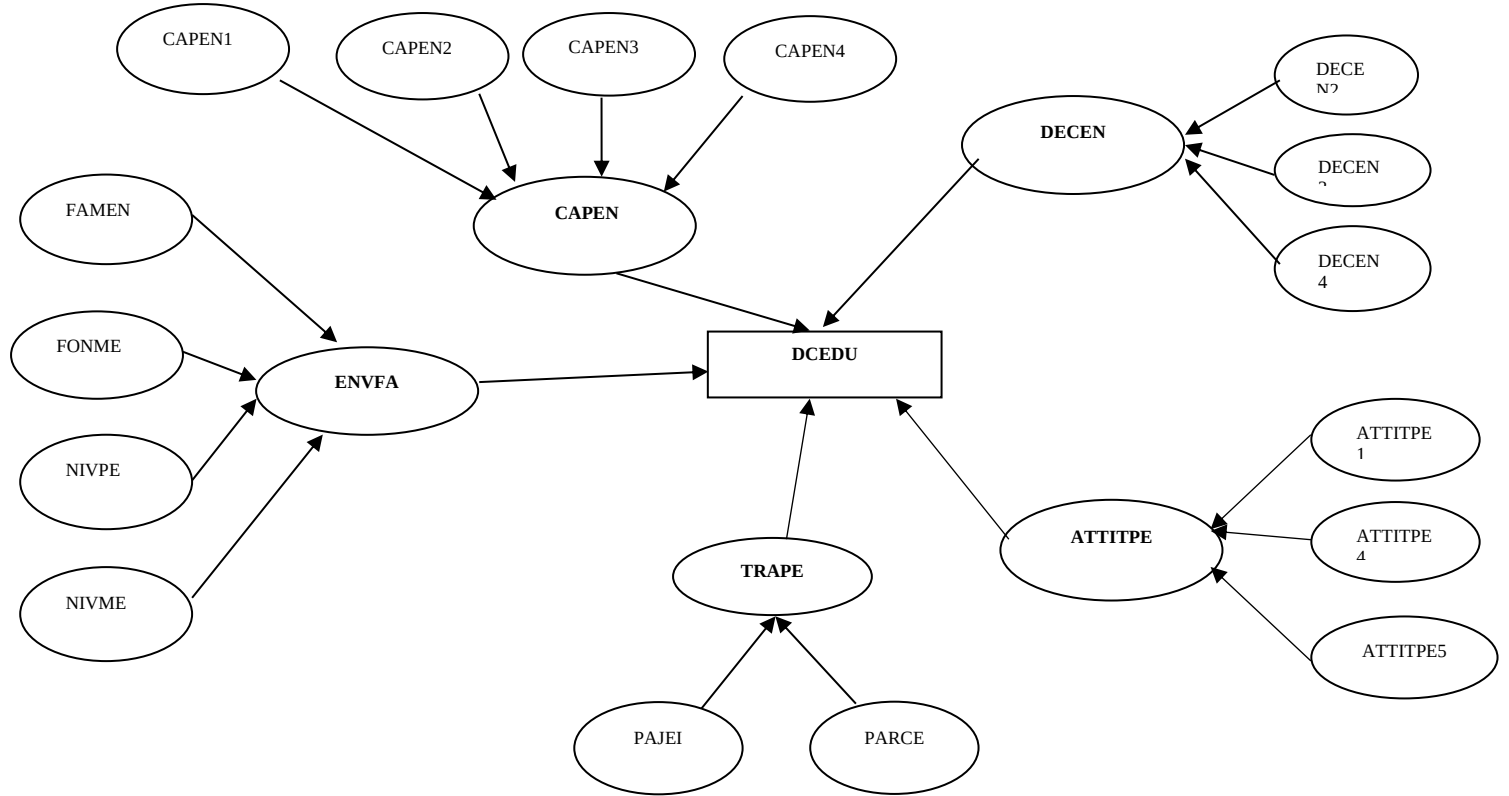
وفي دراستنا، سنقوم باستعمال الطريقة الأولى و يتم تقييم المعادلات الاحتمالية حسب ثلاثة معايير التالية:

أهمية النموذج: (Pertinence du modèle)

[†] نظرا لتشابه نتائج النموذج الاحتمالي و النموذج اللوغارتمي، فإننا سنستعمل النموذج الاحتمالي.

برنامج SPSS يعطي جدول خاصة بالتصنيف للملاحظات والتي تحتوي على قيم تسمى بنسبة التصنيف، ويتم قبول أهمية النموذج ابتداء من قيم أكبر أو تساوي (50%)، وكلما كانت هذه النسبة أقرب من (100%) كلما كان النموذج أو المعادلة جيّدة.

مخطط للمتغيرات التي تؤثر على مرحلة إتخاذ قرار إنشاء مؤسسة



جودة تقدير النموذج (Qualité d'ajustement du modèle)

إنّ التحقق من جودة ودقة النموذج أو المعادلة تكون كذلك عبر قيمة $-2LL$ (LL: المعقولة العظمى)، تمكننا هذه القيمة التي يعطيها برنامج SPSS، من استنتاج جودة تقدير النموذج، حيث نلاحظ أنّ قيمة $(-2LL)$ يجب أن تنخفض أكبر قدر ممكن، و من أجل أن يكون النموذج جيد، يجب أن تتطابق مع قيمة كاي مربع التي يعطيها برنامج SPSS.

دلالة الإحصائية للمعالم المقدرة (Le niveau de signification des paramètres estimés)

إنّ المتغيرات التي لها دلالة إحصائية أصغر من (5%)، هي التي تكون لها تأثير في المعادلة أو في النموذج، بعد هذه الملاحظات فإن الشكل العام لنموذج يكون على الشكل التالي:

$$\left\{ \begin{array}{l} DCEDU_i = a_{11} CAPEN_i + a_{12} DECEN_i + a_{13} ENVFE_i + a_{14} TRAPE_i + a_{15} ATTITPE_i + \varepsilon_{i1} \dots 1 \\ CAPEN_i = \frac{1}{1 + e^{-(a_{21}CAPEN_{i1} + a_{22}CAPEN_{i2} + a_{23}CAPEN_{i3} + a_{24}CAPEN_{i4})}} + \varepsilon_{i2} \dots 2 \\ DECEN_i = \frac{1}{1 + e^{-(a_{31}DECEN_{i1} + a_{32}DECEN_{i2} + a_{33}DECEN_{i3} + a_{34}DECEN_{i4})}} + \varepsilon_{i3} \dots 3 \\ ENVFA_i = \frac{1}{1 + e^{-(a_{41}FAMEN_i + a_{42}FONME_i + a_{43}NIVME_i + a_{44}NIVME_i)}} + \varepsilon_{i4} \dots 4 \\ ATTITPE_i = \frac{1}{1 + e^{-(a_{51}ATTITPE_{i1} + a_{52}ATTITPA_{i4} + a_{53}ATTITPE_{i5})}} + \varepsilon_{i5} \dots 5 \\ TRAPE_i = \frac{1}{1 + e^{-(a_{61}PAJEI_i + a_{62}PARCE_i)}} + \varepsilon_{i6} \dots 6 \end{array} \right.$$

فرضيات النموذج

الفرضية الأولى $\forall i \ E(\varepsilon_{ij})=0$ مع $j=1,2,3,4,5,6$

الفرضية الثانية: $\forall i \ \forall j \ E(\varepsilon_{ij}, \varepsilon_{ij})=0$ مع $j=1,2,3,4,5,6$ و $i \neq \bar{i}$

الفرضية الثالثة: $\forall i \ E(\varepsilon_{ij}^2)=2$ مع $j=1,2,3,4,5,6$

الفرضية الرابعة:

المتغيرات: $DECEN_i$ ، $CAPEN_i$ ، $ATTITPE_i$ ، $TRAPE_i$ ، $ENVFE_i$ هي متغيرات غير عشوائية

الفرضية الخامسة: $\forall i \ \varepsilon_{ij} \longrightarrow N(0, \sigma^2)$ مع $j=1,2,3,4,5,6$

تقدير معادلات النموذج

تقدير معادلة إمكانية الإنجاز CAPEN

حسب النتائج التي تمّ التوصل إليها عن طريق التحليل العاملي فإنّ أربعة متغيرات، يفترض أنّها تشرح إمكانية الإنجاز عند خريجي التعليم العالي، أي يمكن كتابة العلاقة بالشكل الآتي:

$$CAPEN_i = \frac{1}{1 + e^{-(a_{21}CAPEN_{1i} + a_{22}CAPEN_{2i} + a_{23}CAPEN_{3i} + a_{24}CAPEN_{4i})}} + \varepsilon_{i2}$$

إنّ نتائج تقدير هذه المعادلة تظهر أنّ المتغيرة $CAPEN_1$ هي التي لها دلالة إحصائية أصغر من القيمة (0.05)، ومنه لها تأثير إيجابي على إمكانية الإنجاز CAPEN، وهذه النتيجة كانت منتظرة من طرفنا لأنّه في الواقع كلّما كان الشخص متيقن من أن البدء في انطلاق نشاط مؤسسة عملية سهلة، كلّما أدّى هذا الإحساس إلى أن يتكون عند الشخص إمكانية عالية للإنجاز. أمّا المتغيرات $CAPEN_2$ ، $CAPEN_3$ ، $CAPEN_4$ لهم دلالة إحصائية أكبر من (0.05)، ومنه فإنّ هذه المتغيرات لا تؤثر في شرح إمكانية الإنجاز.

إذن، إمكانية الإنجاز تشرح بشكل كبير من يقين، أو بعبارة أخرى، كلّما كانت الثقة المكتسبة في النفس من طرف خريج الجامعة، أنّ البدء في انطلاق نشاط مؤسسة عملية سهلة، كلّما كانت إمكانية الإنجاز مرتفعة عند هذا الفرد، ومنه المعادلة المقدرة لإمكانية الإنجاز هي من الشكل:

$$\widehat{CAPEN}_i = \frac{1}{1 + e^{-(0.909 + 0.925 CAPEN_{1i} - 0.530 CAPEN_{2i} + 0.054 CAPEN_{3i} - 0.283 CAPEN_{4i})}}$$

تقدير معادلة المحيط العائلي ENVFA

أربعة متغيرات من المحتمل أن يكون لها تأثير في المحيط العائلي لخريج التعليم العالي، ويمكن كتابة العلاقة على شكل دالة رياضية كالآتي:

$$ENVFA_i = \frac{1}{1 + e^{-(a_{41}FAMEN_i + a_{42}FONME_i + a_{43}NIVME_i + a_{44}NIVPE_i)}} + \varepsilon_{i4}$$

إنّ نتائج تقدير المعادلة تظهر أنّ المتغيرات الأربعة $FAMEN_i$ ، $FONME_i$ ، $NIVME_i$ ، $NIVPE_i$ لها دلالة إحصائية أصغر من القيمة (0.05)، ومنه لها تأثير على المحيط العائلي ENVFA، وهذه النتيجة كذلك كانت منتظرة من طرفنا، لأنّه في الواقع العائلة تؤثر بشكل كبير على قرار الدخول في مشوار إنشاء مؤسسة، كما أنّ مستوى الوالدين لهما تأثير على اتخاذ مثل هذا القرار، أما بالنسبة لمهنة الأم فهذه المتغيرة نلاحظ أنّها في الحقيقة تلعب في المجتمع الجزائري دور رئيسي لدخول الابن في مشوار إنشاء مؤسسة، وهذا لما للقرابة الموجودة بين الأبناء والأمهات في المجتمع الجزائري.

إنّ المتغيرات المؤثرة على المحيط العائلي لخريج التعليم العالي من أجل البدء في تطبيق قرار إنشاء مؤسسة هي كل من المحيط العائلي ومهنة الأم ومستوي الدراسي للأب وللأم.

$$\widehat{ENVFA}_i = \frac{1}{1 + e^{-(12.670 - 4.632 FAMEN_i - 0.308 FONME_i - 0.311 NIVME_i - 0.676 NIVPE_i)}}$$

تقدير معادلة الرغبة في المقولة الناجمة عن التصور من خلال البيئة العائلية و الاجتماعية DECEN

بالنسبة للرغبة في المقولة الناجمة عن التصور من خلال البيئة العائلية و الاجتماعية توصلنا أن هنالك ثلاثة متغيرات التي يمكن أن يكون لها تأثير و هي:

$$DECEN_i = \frac{1}{1 + e^{-(a_{31}DECEN_{2i} + a_{32}DECEN_{3i} + a_{33}DECEN_{4i})}} + \varepsilon_{i3}$$

إن نتائج تقدير معالم المعادلة تظهر أنّ المتغيرة $DECEN_3$ هي التي لها دلالة إحصائية أصغر من القيمة (0.05)، و منه لها تأثير إيجابي على الرغبة في المقولة الناجمة عن التصور من خلال البيئة العائلية و الاجتماعية DECEN، و هذه النتيجة، كذلك كانت منتظرة من طرفنا، لأنّه في واقع المجتمع الجزائري سبب إنشاء مؤسسة يرجع إلى ظاهرة التقليد، فمثلا عندما يرى فرد معين أنّ صديق له قد نجح في إنشاء مؤسسة، فهذا سيحفزه لدخول في مشوار إنشاء مؤسسة، نفس الشيء فهنا الشاب المتحصل على شهادة الجامعة فإنّه في أكثر الحالات يتجه نحو المقولة عن طريق الأصدقاء.

أما المتغيرات $DECEN_2$ ، $DECEN_4$ لهن دلالة إحصائية أكبر من (0.05)، و منه فإنّ هذه المتغيرات لا تؤثر في شرح إمكانية الإنجاز و منه المعادلة المقدرة للرغبة في المقولاتية الناجمة عن التصور من خلال البيئة العائلية و الاجتماعية هي من الشكل:

$$\widehat{DECEN}_i = \frac{1}{1 + e^{-(4.277 - 0.558DECEN_{2i} + 0.468DECEN_{3i} - 0.065DECEN_{4i})}}$$

تقدير معادلة الرغبة في المقولاتية الناجمة عن الموقف الشخصي

على هذا المستوى و حسب النتائج التي تم التوصل لها هناك ثلاث متغيرات من المحتمل أن يكون لها تأثير في الرغبة في المقولاتية الناجمة عن الموقف الشخصي بالنسبة لخريج التعليم العالي و هي:

$$ATTITPE_i = \frac{1}{1 + e^{-(a_{51}ATTITPE_{1i} + a_{52}ATTITPA_{4i} + a_{53}ATTITPE_{5i})}} + \varepsilon_{i5}$$

إن نتائج تقدير معالم هذه المعادلة تظهر أنّ المتغيرات $ATTITPE_4$ و $ATTITPE_5$ هي التي لها دلالة إحصائية أصغر من القيمة (0.05)، و منه لها تأثير إيجابي على الرغبة في المقولاتية الناجمة عن الموقف الشخص ATTITPE، و هذه النتيجة كانت كذلك منتظرة من طرفنا لأنّه في واقع المجتمع الجزائري سبب إنشاء مؤسسة يرجع إلى السعي وراء المال في المقام الأول، ثم نلاحظ أن خريج التعليم العالي من بين الأهداف من إنشاء مؤسسة هو أن يصبح مسؤول على نفسه.

أما المتغيرات $ATTITPE_1$ لهن دلالة إحصائية أكبر من (0.05)، و منه فإنّ هذه المتغيرة لا تؤثر في شرح الرغبة في المقولاتية الناجمة عن الموقف الشخصي، و عليه فالمعادلة المقدرة للرغبة في المقولاتية الناجمة عن الموقف الشخصي هي من الشكل:

$$\widehat{ATTITPE}_i = \frac{1}{1 + e^{-(1.850 - 0.123ATTITPE_{1i} - 0.161ATTITPE_{4i} - 0.167ATTITPE_{5i})}}$$

تقدير معادلة مميزات و خصائص الشخصية

إن دراسة هذه المتغيرة، أظهرت أن هنالك متغيرتين لهما تأثير على مميزات و خصائص الشخصية و هي:

$$TRAPE_i = \frac{1}{1 + e^{-(a_{61}PAJEI_i + a_{62}PARCE_i)}} + \varepsilon_{i6}$$

إنّ نتائج تقدير معالم هذه المعادلة أظهرت أنّ المتغيرات PAJEI و PARCE لها دلالة إحصائية أكبر من القيمة (0.05)، و منه ليس لها تأثير و لا تشرح معادلة مميزات و خصائص الشخصية TRAPE .

إنّ هذه النتيجة تتماشى مع إحدى النظرية المقاوالاتية، التي تنص على أنّ المميزات و الخصائص الشخصية لا تدخل في شرح ظاهرة المقاوالاتية عند الأشخاص، لأنّ نفس المميزات و الخصائص يمكن أن نجدها عند الأشخاص العاديين، و منه نفس المميزات و الخصائص الشخصية يمكن أن نجدها عند خريجي التعليم العالي الذين دخلوا في مشوار إنشاء المؤسسات و عند الذين لم يدخلوا في مشوار إنشاء المؤسسات. و منه المعادلة المقدرة لمميزات و خصائص الشخصية هي من الشكل:

$$\widehat{TRAPE}_i = \frac{1}{1 + e^{-(0.986 + 0.216PAJEI_i - 0.106PARCE_i)}}$$

تقدير المعادلة الرئيسية

بعد تقدير المعادلات الثانوية، قمنا بتقدير المعادلة الرئيسية لنموذج باستعمال طريقة المربعات الصغرى فتحصلنا على المعادلة المقدرة التالية :

$$PACEN = -3.301 + 0.123 ENVFA + 4.206 CAPEN + 0.685 DECEN - 0.649 ATTITPE + 1.351 TRAPE$$

مع

معامل الارتباط $\Gamma = 0.777$

معامل التحديد $R^2 = 0.604$

معامل التحديد المعدل $\bar{R}^2 = 0.598$

من قيم هذه المعاملات نستنتج أنّ النموذج الذي تم بناؤه هو نموذج صحيح، يظهر جميع المتغيرات التي لها تأثير على مرحلة البدء في تطبيق قرار إنشاء مؤسسات عند خريجي التعليم العالي.

إن قيمة معامل التحديد المعدل $\bar{R}^2$ هي (0.598)، أي أن المتغيرات المستقلة في النموذج تفسر حوالي (59.8%) من مرحلة اتخاذ قرار الدخول في مشوار إنشاء المؤسسات من طرف خريجي التعليم العالي و الباقي (40.2%) تفسره متغيرات أخرى غير محتواة في النموذج. و هذا راجع كما تم ذكره أن دراسة الإنسان لا تمكننا من حصر جميع المتغيرات التي تشرح ظاهرة اتخاذ قرار الدخول في مشوار إنشاء المؤسسات من طرف خريجي التعليم العالي. كما أنّ جودة النموذج تظهر من الدلالة الإحصائية لفisher و التي تساوي (0.000)، عند مستوى معنوية 5% أي (0.05).

كما أنّ فحص مشكلة الارتباط الذاتي بين المتغيرات المستقلة باستعمال معامل التباين التضخم و الذي نرمز له ب CVI ، يمكننا القول أنّه لا توجد مشكلة الارتباط بين المتغيرات حيث نلاحظ أنّ قيمة هذا المعامل أقل من (5) و تم حسابه من المعادلة التالية:

$$CVI = \frac{1}{1 - R^2}$$

كما أننا نلاحظ معنوية جيّدة بالنسبة لكل من إمكانية الإنجاز (CAPEN)، الرغبة في المقاولاتية الناجمة عن التصور من خلال البيئة العائلية و الاجتماعية (ATTITPE)، المحيط العائلي (ENVFA)، و التي هي على التوالي (0.000، 0.018، 0.000) أي أنّها لها دلالة إحصائية عند مستوي (5%)، أمّا بالنسبة للرغبة في المقاولاتية الناجمة عن التصور للموقف من خلال البيئة العائلية و الاجتماعية (DECEN) والمميزات و الخصائص الشخصية (TRAPE) فإنّ المعنوية غير جيدة و هي تساوي على التوالي (0.098 ، 0.162) أي أنّها ليست لها دلالة إحصائية عند مستوي معنوية (5%).

و منه فإنّ النتائج التي تم التوصل إليها تبين و تؤكد إلى حدّ كبير قوة الدوافع الذاتية في تفسير المرور لإنشاء مؤسسات عند خريجي التعليم العالي، و هذا ما ذهب إليه مركوس باستعماله مصطلح مفهوم الذاتي.

الشكل النهائي لنموذج المقدر

$$PACEN = -3.301 + 0.123 ENVFA + 4.206 CAPEN + 0.685 DECEN - 0.649 ATTITPE + 1.351 TRAPE$$

$$\widehat{CAPEN}_i = \frac{1}{1 + e^{-(0.909 + 0.925 CAPEN_{1i} - 0.530 CAPEN_{2i} + 0.054 CAPEN_{3i} - 0.283 CAPEN_{4i})}}$$

$$\widehat{ENVFA}_i = \frac{1}{1 + e^{-(12.670 - 4.632 FAMEN_i - 0.308 FONME_i - 0.311 NIVME_i - 0.676 NIVPE_i)}}$$

$$\widehat{DECEN}_i = \frac{1}{1 + e^{-(4.277 + 0.558 DECEN_{2i} + 0.418 DECEN_{3i} - 0.065 DECEN_{4i})}}$$

$$\widehat{ATTITPE}_i = \frac{1}{1 + e^{-(1.850 - 0.123 ATTITPE_{1i} - 0.161 ATTITPE_{4i} - 0.167 ATTITPE_{5i})}}$$

$$\widehat{TRAPE}_i = \frac{1}{1 + e^{-(0.986 + 0.216 PAJEI_i - 0.106 PARCE_i)}}$$

نظام التقاعد جزء لا يتجزأ من نظام الضمان الاجتماعي والذي بدوره يعد جزء من نظام الحماية الاجتماعية التي تهدف الى تغطية اكبر عدد ممكن من افراد المجتمع وحمايتهم من مخاطر فقدان الدخل التي قد يتعرضون لها خلال حياتهم اليومية، سواء كان ذلك من خلال النظام التضامني الذي توفره ميزانية الدولة، أو من خلال نظام الاشتراكات الذي توفره ميزانية صناديق الضمان الاجتماعي عامة وصناديق التقاعد خاصة. حيث انه بإمكان الاشخاص الذين قد انسحبوا من سوق العمل بفعل التقاعد ان يحصلوا على معاشات تقاعدية تعويضا لهم عن عدد سنوات العمل التي امضوها في المساهمة بالاشتراكات التي كانت تقتطع من مداخيلهم ورواتبهم.

5. خاتمة

إن الهدف الرئيسي من هذه الدراسة كان محاولة إظهار على شكل نموذج قياسي المحددات التي لها تأثير على مرحلة اتخاذ قرار الدخول في مشوار إنشاء المؤسسات من طرف خريجي التعليم العالي.

كما أنّ النتائج التي تم التوصل إليها، هي نتائج هامة ومرضية من الناحية النظرية، حيث أنّها تؤكد على أنّ المتغيرات الأكثر تفسيراً للمروور للمقاوالاتية عند خريجي التعليم العالي هي إمكانية الإنجاز ثم الرغبة في المقاوالاتية الناجمة عن التصور من خلال البيئة العائلية والاجتماعية ثم نجد في المرتبة الثالثة المحيط العائلي.

إن هذه النتائج الموصل إليها تبين وتؤكد إلى حد كبير قوة الدوافع الذاتية في تفسير المروور لإنشاء مؤسسات عند خريجي التعليم العالي، بتأكيد المحيط العائلي عبر الآباء والأمهات لديهم دور هام في اتخاذ مثل هذا القرار، ومع ذلك يبدو أنّ تأثيرهم أقل مقارنة بالدوافع الناجمة عن الذات التي تلعب في الحقيقة الدور الرئيسي في تحريك الشاب الجامعي نحو المقاوالاتية كخيار مهني واجتماعي، ومنه نستنتج أنّ التوجه للمقاوالاتية هي مسألة إرادة شخصية.

لهذا، فإننا في خاتمة هذه الدراسة نقول أنّ التوجه للمقاوالاتية عند خريجي التعليم العالي يندرج أساساً تحت الدوافع الذاتية، التي يجب أن تكون قوية حتى تؤثر بشكل كبير على البدء في تطبيق قرار إنشاء المؤسسات عند خريجي التعليم العالي وتؤدي في نهاية المشوار إلى إنشاء مؤسسة، خاصة وأنّ في عينة الدراسة تم الملاحظة أن ما بين (302) خريج التعليم العالي الذين قرروا الدخول في مشوار إنشاء المؤسسات، فإنّه إلى منتصف سنة (2017)، (45%) منهم فقط الذين تمكنوا من إنشاء مؤسسات، وهذا ما يؤكد أن الدوافع الذاتية يجب أن تكون عند الفرد إرادة قوية، وهذا ما يتطابق مع نظرية المقاوالاتية أنّ شخصية المقاول شخصية مكتسبة وليست فطرية في الإنسان.

قائمة المراجع:

- Bruyat, C. (1993). *Création d'entreprise : contributions épistémologiques et modélisation*. Thèse de doctorat en sciences de gestion, université Pierre Mendès France, Grenoble.
- Bruyat, C. (2001). Créer ou ne pas créer? Une modélisation du processus d'engagement dans un projet entrepreneurial. *Revue de l'Entrepreneuriat*, 1 (1), 25-42.
- Coster, M. (2009). L'entrepreneur au coeur du processus entrepreneurial. In Coster, M. (Eds), *Entrepreneuriat*. Paris: Pearson éducation.
- Danjou, I. (2004). *Entreprendre : la passion d'accomplir ensemble*. Paris, l'Harmattan
- Degeorge, M. (2009). *Le processus entrepreneurial: rôle de l'émotion et de l'intuition*. Paper presented at the VI congrès de l'Académie de l'Entrepreneuriat, Entreprendre et innover dans une économie de la connaissance, Nice Sophia Antipolis 19-21 Novembre.

Emin S. (2003). *L'intention de créer une entreprise des chercheurs publics : le cas français*. Thèse pour l'obtention du doctorat en sciences et gestion à l'Université Pierre Mendès France de Grenoble.

Emin, S. (2004). Les facteurs déterminant la création d'entreprise par les chercheurs publics : application des modèles d'intention. *Revue de l'entrepreneuriat*, 3(1)

Fayolle, A. (1999). *L'enseignement de l'entreprise dans les universités françaises : analyse de l'existant et proposition pour en faciliter le développement*. Rapport rédigé à la demande de la direction de la Technologie, Paris : La documentation Française.

Fayolle, A. (2002). *Du champ de l'entrepreneuriat à l'étude du processus entrepreneurial : quelques idées et pistes de recherche*. 6ème congrès international francophone sur la PME, HEC, Montréal

Fayolle, A. (2005). *Introduction à l'entrepreneuriat*. Dunod, collection Topos, Paris.

Gasse, Y. (2008). Conditions et influences majeures dans l'intention et le choix entrepreneurial. In : Pettersen N., Boudrias, J.B. et Savoie, A. (Eds), *Entre tradition et innovation, comment transformons-nous l'univers du travail ?* Québec, Presses de l'université de Québec.

Julien, P-A. et Marchesnay, M. (1996). *L'entrepreneuriat*. Paris : Economica, Collection Gestion Poche.